أردوغان: تركيا تنتظر الانضمام للاتحاد الأوروبي منذ أكثر من ٥٠ عاما

فيما تنعقد قمّة حلف شمال الأطلسي اليوم..

تركيا تبتزّ الناتو.. تنفيذ الشروط مقابل عضوية السويد

الوفاق/ وكالات

تتصدّر السويد منذ اتخاذها قرار الانضمام إلى حلف الناتو، بعد اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا، نشرات الأخبار ودراسات مراكز الأبحاث وتحليلات المختصين. فهي متهمة من جانب تركيا بفتح أراضيها ومؤسساتها أمام حزب العمال الكردستاني وواجهاته المختلفة، خاصة السورية منها. كما تعيش السويد تحت وقع الإدانات، والدعوات المطالبة بمقاطعتها تجاريا، وذلك بسبب منح سلطاتها المختصة تصاريح تسمح لأصحابها بإحراق نسخ من المصحف الكريم في أماكن وأوقات محددة، يُستنتج من اختيارها بأن هدف هؤلاء هو الإثارة والتحريض، وإحداث البلبلة والفتن، وليس التعبير عن الرأي بحرية كما يدّعون، جملة هذه التطورات بالإضافة الى قضية المقاتلات الأمريكية التي ترفض واشنطن بيعها الى أنقرة تتربع على رأس دوافع تركيا في إطار رفضها لإنضمام السويد للناتو.

حكمت ستوكهولم على تركي من أصل كردي بتهمة تمويل الارهاب لصالح حزب العمال الكردستاني في سابقة في الدولة الإسكندنافية

سياسة الباب المفتوح

في ظلّ هذه التطورات، ووسط مساعي حثيثة تواصلها ستوكهولم وحلفائها الغربيين، إلتقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاثنين رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون في العاصمة الليتوانية فيلنيوس، أجرى خلاله مفاوضات أخيرة بشأن انضمام ستوكهولم إلى حلف شمال الأطلسي "ناتو" (NATO)، ويأتي اللقاء عشية القمة السنوية للناتو المقرر عقدها اليوم في فيلنيوس. وفي مؤتمر صحفي قبل مغادرته إلى لتوانيا للمشاركة في القمة السنوية للناتو المقرر عقدها اليوم في فيلنيوس، قال أردوغان إنه يؤيد سياسة الباب المفتوح للناتو، واعتبر أن"إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية سيسهل انضمام كييف للحلف.

عضوية مقابل عضوية

وأضاف أردوغان أن تركيا تنتظر الانضمام للاتحاد الأوروبي منذ أكثر من ٥٠ عاما، داعيا لفتح الباب لها كما فتحت أنقرة الباب لانضمام فنلندا للناتو، وشدد على أن انضمام السويد للحلف يعتمد على وفائها بتعهداتها في المذكرة الثلاثية في مدريد، حسب تعبيره. وأضاف "سأعقد اجتماعا ثلاثيا في ليتوانيا مع الأمين العام للناتو ورئيس الوزراء السويدي"، مشددا على أن أنقرة "تريد من الناتو الحفاظ على كل تعهداته المتعلقة بمكافحة الإرهاب". وكان أردوغان وعد يوم الجمعة الماضي باتخاذ "القرار الأفضل أيا يكن"، في إشارة إلى أن كل الخيارات مطروحة على الطاولة.

ملف العمال الكردستاني

وينتقد أردوغان السلطات السويدية لتساهلها مع المسلحين الأكراد الذين لجؤوا إلى أراضيها، ويدعو إلى تسليم العشرات منهم. وعبّر الرئيس التركي مجددا عن تحفظاته، وتساءل "كيف يمكن لدولة لا تنأى بنفسها عن المنظمات الإرهابية أن تساهم في الناتو؟". وفي يونيو/حزيران الماضي انتقد أردوغان السويد مرارا، بسبب سماحها بحرق نسخة من المصحف. وتركيا والمجر هما الدولتان الوحيدتان في الحلف اللتان لم تصدقا بعد على عضوية السويد، وذلك على الرغم من الإجراءات التي اتخذتها الدولة الإسكندنافية، بما في ذلك تعديل دستورها واعتماد قانون جديد لمكافحة الإرهاب. والأسبوع الماضي، حكمت السويد على مواطن تركي من أصل كردي بالسجن ٤ سنوات ونصف بتهمة "الابتزاز" و"محاولة تمويل الإرهاب" لصالح حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره أنقرة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية، مما يشكل سابقة في الدولة الإسكندنافية.

إبتزاز أمريكي

ويرى محللون أن أحد مفاتيح الملف يكمن في واشنطن، حيث استقبل الرئيس الأميركي جو بايدن الأربعاء الماضي رئيس الوزراء السويدي أولف كريسترسون، مشيرين إلى أن الموافقة التركية مرتبطة بتسليم أنقرة مقاتلات "إف-١٦" (F-١٦) الأميركية، وهذا ما تنفيه تركيا. لكن الرئاسة التركية أوضحت مساء الأحد أن الرئيسين أردوغان وبايدن أجريا خلال النهار محادثة هاتفية تطرقا خلالها إلى انضمام السويد لحلف شمال الأطلسي وتسليم تركيا مقاتلات "إف-١٦". ويوم الجمعة الماضي، أعرب البيت الأبيض عن قناعته بأن انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي سيتم في "مستقبل غير بعيد"، مشيرا إلى أنه "من الممكن" أن ترفع أنقرة وبودابست تحفظاتهما خلال قمة الحلف.

عقبات انضمام السويد

والاعتقاد السائد لدى مختلف الأطراف المنخرطة في المساعي الرامية إلى إقناع تركيا بالموافقة على عضوية السويد في الناتو، هو أن تركيا تتمسك بورقة السويد من أجل الوصول إلى توافقات مع الأمريكان بخصوص ضمان الحصول على الطائرات العسكرية المتطورة؛ بالإضافة إلى توافقات حول الترتيبات الأمنية في سوريا وفي منطقة شرق الفرات تحديداً، حيث تتواجد قوات التحالف الغربي بقيادة أمريكية، وهي القوات التي تعتمد على «قسد» الارهابية كقوة ميدانية؛ ومن المعروف لدى الجميع أن حزب العمال الكردستاني هو الذي يتحكم بـ«قسد» وذلك على نقيض الشعارات والادعاءات.

السويد ودول الناتو، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، في سباق مع الزمن. فاليوم تنعقد قمة الناتو في فيلينوس عاصمة لاتفيا. وقبل أيام كانت زيارة أولف كريسترسون رئيس وزراء السويد إلى واشنطن حيث التقى مع الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي عبر له عن دعمه المفتوح القوي بخصوص مسألة الانضمام إلى الناتو؛ وكان اللقاء بين وزير خارجية السويد توبياس بيلستروم ونظيره التركي هاكان فيدان في بروكسل؛ علاوة على اللقاء بين الرئيس التركي أردوغان ورئيس وزراء السويد كريسترسون في فيلينوس يوم أمس، أي قبل قمة الأطلسي بيوم واحد؛ وكل ذلك يوحي بإمكانية الحلحلة في موضوع انضمام السويد إلى الناتو، مقابل حصول تركيا على بعض ما تريده من الجانب الأمريكي.

الصين تعزّز وجودها في أفغانستان من بوابة الإقتصاد

أعلنت وزارة المناجم والبترول التابعة لحكومة طالبان، الأحد، ١٨ يوليو/ تموز، أنها بدأت في استخراج النفط من آبار "بلاك قشقري" في منطقة "أمو دَريا" في ولاية "سَرِبُل" شمالي أفغانستان. وتعليقا على بدء استخراج النفط في أفغانستان بمساعدة شركة تعاقدية صينية، صرح القائم بأعمال وزارة المناجم والنفط في حكومة طالبان، شهاب الدين دلاور، قائلا: "ستبلغ كمية النفط المستخرج من الآبار في هذه المنطقة نحو ١٠٠ طن في اليوم في المستقبل القريب". واعتبر دلاور، بدء استخراج النفط من هذه المنطقة خطوة مهمة في التنمية الاقتصادية لأفغانستان، ووعد بتوفير العمل لعدد كبير من سكان ولاية سَرِبُل والولايات الأخرى.

حكومة طالبان تعلن بدء استخراج النفط في شمال البلاد بمساعدة شركة تعاقدية صينية

خطوة نحو الإكتفاء الذاتي

وفي مقابلة مع قناة "طلوع نيوز" الناطقة بالفارسية الدارية، قال المتحدث باسم وزارة المناجم والنفط في حكومة طالبان، همايون أفغان: "توجد ٩ آبار نشطة في حقل آمو دريا النفطي، وحجم الاستخراج اليومي لهذه الآبار يبلغ حاليا نحو ٣٥٠ طن". وفي الوقت نفسه، اعتبرت غرفة الصناعات والمناجم الأفغانية أن بداية استخراج النفط في حقل "آمو دريا" النفطي، خطوة تفيد تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا البلد. وفي حديث مع "طلوع نيوز" أشار المساعد الأول لغرفة الصناعات والمناجم الأفغانية، سخي أحمد بيمان، إلى وجود احتياطيات نفطية ضخمة في حقل آمو دريا، قائلا: "نأمل أن نشاهد الاكتفاء الذاتي في مجال النفط في أفغانستان نتيجة لهذه الفرصة ونصبح قادرين على إنتاج الطاقة وتطوير الصناعات التي تعتمد على النفط".

إزدياد الإستثمارات

ووفقا لهذا التقرير فقد وقعت طالبان عقدا بخصوص استخراج النفط وتكريره في حقل قشقري في ولاية سَرِبُل مع شركة النفط الوطنية الصينية ودعا بعض الخبراء الاقتصاديين (الأفغان)، مسؤولي طالبان إلى تكرير النفط المستخرج من آبار منطقة قشقري في داخل أفغانستان. إلى ذلك أكد الخبير في الشؤون الاقتصادية، عبد النصير رشتيا، على ضرورة إنشاء مصفاة لتكرير النفط داخل أفغانستان، وقال إن ذلك يمكن أن يلبي احتياجات السوق المحلية لأفغانستان ويمكن تصدير جزء منه إلى الخارج أيضا. وبحسب وزارة المناجم والبترول التابعة لحكومة طالبان، فإن شركة النفط الوطنية الصينية ستستثمر ١٦٢ مليون دولار في قطاع استخراج النفط الخام في منطقة قشقري في حقل أمو دريا هذا العام، وستزداد هذه الاستثمارات إلى ٥٤٠ مليون دولار خلال ٣ أعوام.

تزايد أنشطة الصين

في وقت سابق، أكد القائم بأعمال وزير المناجم والنفط في حكومة طالبان، شهاب الدين دلاور، أثناء توقيع عقد استخراج النفط في هذا الحقل مع الشركة الصينية المتعاقدة مع كابول، أنه مع بدء استخراج النفط من هذه المنطقة، سيتم تصدير النفط الأفغاني إلى دول أخرى، موضحا إن الاستثمار في هذا المشروع سيصل إلى ٥٤٠ مليون دولار وسيخلق فرص عمل لأكثر من ٣ آلاف شخص. ويعتبر حقل نفط آمو دريا في شمال أفغانستان أحد الأجزاء الغنية بالنفط في هذا البلد، ويقع في ولايتي سَرِبُل وفاريات. وحاليا، تستورد أفغانستان الوقود الذي تحتاجه من دول مختلفة، بما في ذلك إيران وباكستان. وبعد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان، زادت الصين بشكل كبير من الأنشطة في المناجم الافغانية المختلفة وفي بداية هذا العام، تم توقيع عقد مدته ٢٥ عاما لاستخراج النفط في شمال أفغانستان بين حكومة طالبان وشركة صينية تسمى "شركة آسيا الوسطى للنفط والغاز في شينجيانغ". ويعتبر توقيع عقد استخراج النفط الأفغاني بين الصين وطالبان أكبر صفقة اقتصادية بين البلدين.

مستحوذاً على ٨٧٪ من الأصوات..

شوكت ميرزاييف رئيساً لأوزباكستان لولاية ثالثة

كشفت نتائج أولية يوم أمس الاثنين إعادة انتخاب رئيس أوزبكستان شوكت ميرزاييف لولاية ثالثة جديدة، يحتفظ فيها بالسلطة في الدولة الغنية بالغاز بآسيا الوسطى حتى عام ٢٠٣٠. وحصل ميرزاييف -الذي خاض ٣ مرشحين غير معروفين السباق ضده- على ٨٧٪ من الأصوات في الانتخابات التي جرت أمس الأحد، وفق النتائج التي نشرتها لجنة الانتخابات. وركزت حملة إعادة انتخاب ميرزاييف (٦٥ عاما) على الاقتصاد والتعليم. ومهد استفتاء دستوري في وقت سابق هذا العام الطريق أمام ميرزاييف لولايتين رئاسيتين أخريين، وكانت فترة الولاية قد مددت من ٥ إلى ٧ أعوام، وهو ما يعني بقاؤه في السلطة حتى ٢٠٣٠، وبالتالي يمكن أن يشغل المنصب حتى ٢٠٣٧. ووفقا للاستفتاء الدستوري، لم تحتسب ولايتين سابقتين للرئيس ميرزاييف.

مناصب سابقة

وتولى الرئيس الأوزبكي في السابق رئاسة الوزراء في حكومة سلفه إسلام كريموف، قبل فوزه بولاية رئاسية أولى عام ٢٠١٦، وإعادة انتخابه عام ٢٠٢١. وكان ميرزاييف قد وعد بفتح أوزبكستان أمام الاستثمار الخارجي والسياحة، وتطبيق إصلاحات داخلية رئيسية في هذه الدولة الأكبر بآسيا الوسطى سكانا (٣٥ مليون نسمة). ومنذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا، حافظ ميرزاييف على علاقاته مع كل من موسكو وكييف، وقد رفض الاعتراف بالمقاطعات الأوكرانية التي أعلنت روسيا انفصالها شرقي أوكرانيا.

أخبار قصيرة

فيضانات الهند تخلف ٢٢ قتيلا

بلغت معدلات هطول للأمطار في الهند مساء أمس الأول أعلى مستويات هطول في يوم واحد خلال شهر يوليو منذ العام ١٩٨٢ مما تسبب بحدوث فيضانات عارمة أدت إلى انزلاقات وانهيارات أرضية و على اثرها لقى ٢٢ شخصا على الأقل حتفهم في مناطق شمال الهند. وبحسب صحيفة "تايمز أوف إنديا"، الاثنين، فإن ضحايا الفيضانات لقوا مصرعهم خلال يوم واحد في ولايات هيماشال براديش ودلهي وأوتاراخاند وأوتار براديش، وجامو وكشمير، والبنجاب الشمالية, وقامت لسلطات المحلية بتعليق دوام المدارس و حثت المواطنين على عدم الخروج من المنازل، بسبب انغمار الشوارع بالمياه في كافة الولايات شمال البلاد، وهناك توقعات بارتفاع مستويات الأمطار الموسمية

الكرملين: بوتين التقى المتمردين في موسكو

أعلن الكرملين إن لقاءا جمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التقى يوم ٢٩ يونيو/حزيران الماضي رئيس شركة فاغنر "يفغيني بريغوجين" بالإضافة إلى القادة المتمردين وكان ذلك بعد ٥ أيام من فشل التمرد المسلح الذي لعبت بيلاروسيا دور الوساطة لإنهاءه. و قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أمس الإثنين، في تصريحات صحفية في موسكو، أن هذا اللقاء كان قد استمر لحوالي ٣ ساعات، و ضم ٣٥ شخصا من بينهم بريغوجين وقادة وحدات المتمردين.

أمريكا تواصل التصعيد في شبه الجزيرة الكورية

أعلنت وزارة الدفاع الكورية الشمالية عن قيام طائرات تجسس أمريكية باختراق المجال الجوي للبلاد من جهة الساحل الشرقي. وعن متحدث رسمي نقلت وسائل الإعلام الكورية الرسمية كلام متحدث رسمي في بيونغ يانغ تحذيره "إنه لا يوجد ضمان بعدم إسقاط الطائرات الأمريكية مستقبلاً". وكذلك شجبت كوريا الشمالية في بيان رسمي، تحركات غواصة عسكرية أمريكية تعمل بالطاقة النووية قرب شبه الجزيرة الكورية، وحذرت من أن هذه الخطوة "تخلق توتراً عسكرياً قد يؤدي إلى صراع نووي".